

# الدعاء الذي دعى به الراسخون في العلم ربهم | جزء 1 لقاء 152

## من تفسير القرآن الكريم | د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب سعيت بلاغته البلاء واكتن فصاحت الفصحاء واذهلت روعة الخطباء الحجة البالغة والدلالة الدامغة والنعمة الباقة والعصمة الواقية - [00:00:00](#)

وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احکم وتشابه من الامور وشهاد ان لا اله الا الله العزيز الغفور وشهاد ان سيدنا محمدا عبده رسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه ايها الاحبة - [00:00:22](#)

ان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها فانا لا اقل من قدرها وشأنها. الا ان اعلاها قدرا واغلاها مهرا واقومها قيلا واوضحها سبيلا واصحها دليلا - [00:00:37](#)

علم التفسير شمس ضحاها وبدر دجها ولما لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير. الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة. واصل الاصول وطريق - [00:00:57](#)

الى السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة. بصحة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن الليلة بحول الله على موعد مع اللقاء الواحد والخمسين بعد المائتين من لقاءات التفسير وهو اللقاء السادس - [00:01:15](#)

من لقاءات تفسيرنا لسوره آل عمران وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند قوله تبارك وتعالى ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب - [00:01:33](#)

وقلت ربما يكون هذا الدعاء تعليم من الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين معه ربما يكون هذا دعاء الراسخين في العلم وهم يقولون ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:01:51](#)

الهبة بلغة العرب هي العطية الخالية من العوض والغرض ثاني الهبة في لغة العرب هي العطية الخالية من العوض والغرض ولما لم يكن لغيره جل وعلا شيء اصلا كان كل عطاء منه هبة وتكريما وفضلا - [00:02:15](#)

هو ولی المن والفضل والعطاء فليس لاحد عليهم منة سواه اذا كانت الهبة منه جل جلاله كانت على قدر جلاله وكماله وعطائه هو المعطي الوهاب فإذا وهبهم الرحمة - [00:02:43](#)

الشاملة تم المطلوب ونجوا من المرهوب وهب لنا من لدنك رحمة هكذا منكرة رحمة ينير الله بها قلوبهم بنور الايمان والتوحيد ومحبته والانس به والشوق اليه وهي رحمة ينير الله بها جوارحهم واعضاءهم بنور الطاعة والعبودية لربهم جل وعلا. وهم في غاية الحب له والرضا عنه - [00:03:10](#)

وهي رحمة ينير الله بها دنياهم كلها فييسرهم لليسرى ويجنفهم العسرى وهي رحمة تشملهم وهم على فراش الموت تسهل عليهم سكرات الموت وتتنزل عليهم ملائكة الرحمة بالتبنيت والبشرى وهي رحمة - [00:03:50](#)

تشملهم في الآخرة بتکفير السيئات وترجيح الحسنات ثم تكتمل الرحمة بدخول الجنات كل هذه المعاني بل واكثر تدرج تحت كلمة رحمة وهب لنا من لدنك رحمة جاءت منكرة لتفيد الشمول والعموم - [00:04:15](#)

وكانهم يبتلون ويضرعون الى ربهم جل وعلا وهب لنا من لدنك رحمة يعني واية رحمة رحمة من لدنك اي تلقي بعظمتك وجلالك وجمالك وكمالك وعطائك وبرك وجودك وفضلك واحسانك - [00:04:45](#)

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب شملت رحمتك كل المخلوقات وكل الكائنات ببرك وجودك وكرمك واحسانك فانت مولى الجميل ودائم الاحسان وولي العطاء ولا غنى لمخلوق عن احسانك وبرك طرفة عين. قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى -

00:05:13

وكذلك الوهاب من اسمائه. فانظر مواهبه مدى الا زمان اهل السماوات العلي والارض عن تلك المواهب ليس ينفك ان تتابع بره وزاد فضله واتصل خيره وفاض جوده وزاد عطاوه وكرمه يغفر ذنبنا - 00:05:43

ويستر عيبيا ويفرج كربلا ويكشف هما ويقيل عثرة ويستر عورة ويؤمن روعه ويغنى فقيرا ويجب كسيرا ويشفى سقينا ويرزق عقيما ويعلم جاهلا ويرشد حائرا ويهدي ضالا ويطعم جائعها ويكسو عاريا - 00:06:09

ويبشر صابرا ويزييد شاكرا ويقبل تائبا وينصر مظلوما ويمهد ظالما يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائـد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزانـ رزقه في - 00:06:42

قولـنـ امنـ فـانـ الخـيرـ عـنـدـكـ اـجـمـعـ ماـ ليـ سـوـيـ فـقـرـيـ الـيـكـ وـسـيـلـةـ فـبـالـافـتـقـارـ الـيـكـ فـقـرـيـ اـدـفـعـ ماـ ليـ سـوـيـ قـرـعـيـ لـبـابـ حـيـلـةـ فـلـئـنـ رـدـدـتـ فـايـ بـابـ اـقـرـعـ وـمـنـ الـذـيـ اـدـعـ وـاهـتـ بـاسـمـهـ - 00:07:11

انـ كانـ فـضـلـكـ عـنـ فـقـيرـ يـمـنـعـ حـاشـاـ لـجـوـدـكـ اـنـ تـقـنـطـ عـاصـيـاـ.ـ الفـضـلـ اـجـزـلـ وـالـمـوـاهـبـ اوـسـعـ بـالـذـلـ قـدـ وـافـيـتـ بـابـ عـالـمـاـ اـنـ التـذـلـ عـنـ بـابـ يـنـفـعـ بـالـذـلـ قـدـ وـافـيـتـ بـابـ عـالـمـاـ اـنـ التـذـلـ عـنـ بـابـ يـنـفـعـ - 00:07:34

بـالـذـلـ قـدـ وـافـيـتـ بـابـ عـالـمـاـ اـنـ التـذـلـ عـنـ بـابـ يـنـفـعـ.ـ وـجـعـلـتـ مـعـتـمـدـيـ عـلـيـكـ توـكـلـتـ وـبـسـطـتـ كـفـيـ سـائـلـاـ اـتـضـرـعـ اـجـعـلـ لـنـاـ مـنـ كـلـ ضـيقـ مـخـرـجاـ.ـ وـالـطـفـ بـنـاـ يـاـ مـنـ الـيـهـ الـمـرـجـعـ - 00:08:02

لاـ زـالـ الرـاسـخـونـ فـيـ الـعـلـمـ اوـ لاـ زـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـمـؤـمـنـونـ مـعـهـ يـبـتـهـلـونـ وـيـتـضـرـعـونـ وـيـتـذـلـلـونـ بـيـنـ يـدـيـ رـبـهـ جـلـ وـعـلاـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ رـبـنـاـ،ـ لـاـ تـزـغـ قـلـوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ - 00:08:24

وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ بـعـدـ اـنـ سـأـلـوـاـ رـبـهـمـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـحـفـظـ قـلـوبـهـمـ مـنـ الزـيـغـ وـالـمـيـلـ وـالـانـحرـافـ عـنـ الـحـقـ وـالـهـدـىـ وـالـنـورـ وـاـنـ يـهـبـ لـهـمـ مـنـ رـحـمـتـهـ - 00:08:45

الـشـاملـةـ الـكـامـلـةـ رـاحـواـ يـعـلـنـوـنـ اـيـمـانـهـمـ وـيـقـيـنـهـمـ بـيـوـمـ يـجـمـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ خـلـقـهـ لـفـصـلـ الـقـضـاءـ بـيـنـهـمـ فـيـ مـوـقـعـ الـعـرـضـ وـالـحـسـابـ وـتـضـرـعـوـاـ إـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ بـهـذـاـ الدـعـاءـ الـاـخـرـ الـجـمـيلـ رـبـنـاـ - 00:09:03

اـنـكـ جـامـعـ النـاسـ لـيـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ.ـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ هـذـهـ الـاـيـةـ التـاسـعـةـ مـنـ اـيـاتـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ رـبـنـاـ اـنـكـ جـامـعـ النـاسـ لـيـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ.ـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـخـلـفـ الـمـيـعـادـ.ـ وـكـأـنـهـمـ - 00:09:24

حـينـ اـقـرـواـ اـعـلـنـوـاـ اـيـمـانـهـمـ بـيـوـمـ الـقـيـامـةـ الـذـيـ سـيـجـمـعـ اللـهـ فـيـهـ النـاسـ لـلـوـقـوفـ بـيـنـ يـدـيـهـ وـالـسـؤـالـيـ عـنـ الـقـلـيلـ وـالـكـثـيرـ وـالـصـغـيرـ وـالـكـبـيرـ وـالـحـسـابـ عـلـيـهـ يـقـولـونـ رـبـنـاـ اـنـكـ جـامـعـ النـاسـ لـيـوـمـ الـقـيـامـةـ الـذـيـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ وـلـاـ شـكـ فـيـهـ.ـ فـاغـفـرـ لـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـمـهـيـبـ - 00:09:42

وـالـمـشـهـدـ الـعـظـيمـ فـانـكـ لـاـ تـخـلـفـ وـعـدـكـ لـمـنـ بـكـ وـاتـبـعـ رـسـوـلـكـ وـاـمـتـشـلـ اـمـرـكـ وـاجـتـنـبـ نـهـيـكـ اـنـ تـدـخـلـهـ الـجـنـةـ وـانـ تـنـجـيـهـ مـنـ النـارـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ وـانـ كـانـتـ قـدـ خـرـجـتـ مـخـرـجـ الـخـبـرـ.ـ رـبـنـاـ اـنـكـ جـامـعـ النـاسـ لـيـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ - 00:10:06

لـكـنـهـاـ مـنـ اوـلـئـكـ السـعـدـاءـ الـمـوـفـقـينـ خـرـجـتـ مـخـرـجـ الـمـسـأـلـةـ وـالـتـضـرـعـ وـالـدـعـاءـ وـالـرـغـبـةـ الـىـ مـلـكـ الـارـضـ وـالـسـمـاءـ تـدـبـرـوـاـ هـذـهـ الـلـطـيفـةـ مـاـ اـشـمـلـهـاـ اـنـ كـانـتـ الـاـيـةـ قـدـ خـرـجـتـ مـخـرـجـ الـخـبـرـ رـبـنـاـ اـنـكـ جـامـعـ النـاسـ لـيـوـمـ لـاـ رـيـبـ فـيـهـ - 00:10:32

اـلـاـ خـرـجـتـ مـنـهـمـ مـنـ اوـلـئـكـ السـعـدـاءـ مـنـ اـمـامـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـوـحـدـينـ مـعـهـ وـالـرـاسـخـينـ فـيـ الـعـلـمـ خـرـجـتـ مـنـهـمـ مـخـرـجـ الـمـسـأـلـةـ وـالـدـعـاءـ وـالـرـغـبـةـ الـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ لـيـقـيـنـهـمـ اـنـ الـوـفـاءـ بـالـوـعـدـ شـأـنـ اللـهـ الـعـظـيمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:10:52

فـهـمـهـمـ الـاـكـبـرـ هـوـ الـاـخـرـةـ وـلـدـ فـهـمـ يـرـجـونـ وـيـسـأـلـونـ اللـهـ جـلـ جـالـلـهـ الثـبـاتـ عـلـىـ الـحـقـ وـالـهـدـىـ وـالـاـسـتـقـامـةـ وـالـخـيـرـ لـيـتـالـوـاـ وـعـدـ اللـهـ لـاـهـلـ طـاعـتـهـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـعـظـيمـ - 00:11:16